

معهد الميراث النبوي

المنظوم من البيقونية

متن في مصطلح الحديث
لعمر بن محمد بن فتوح البيقوني الرمشي

شرح فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد بن محمد بن باز مولى

حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى
١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ.

مقرر الفصل الرابع

ضمن دروس معهد الميراث النبوي
تصميم وإعداد فريق صيانة السلفي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ
فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ
مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ
أَمَّا بَعْدُ :

فقد انتهينا إلى قول الناظم – رحمه الله تعالى – :

"مُسْلَسَلٌ" قُلْ مَا عَلَى وَصْفِ أَيْ

مِثْلُ أَمَّا وَاللَّهُ أَنْبَأَنِي الْفَتَى

كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا

أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمَ

وقبل أن ندخل في هذا الحديث المسلسل ، أود أن أذكر مثالاً
للحديث المرفوع وهو معروف معلوم ، فمن الأحاديث المرفوعة
القولية ؛ قول النبي – صلى الله عليه وسلم – : (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ

بِالنِّيَّاتِ () ، ومن الأحاديث المرفوعة الفعلية ؛ ما جاء عنه - صلى الله عليه وسلم - في صفة صلاته ، وحجه ، وصيامه ، ومن الأحاديث التي وردت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من باب الإقرار حديث أكل الضب بحضوره - عليه الصلاة والسلام - ولم ينكره ، وما جاء في شأن النبي - صلى الله عليه وسلم - مما يتعلق بصفته الخلقية ما جاء ما كونه ربعة لا بالطويل ولا بالقصير ، وجاء أنه أدعج العينين ؛ يعني في عيونه سواد - عليه الصلاة والسلام - كالكل خلقة ، ومن الصفة الخلقية ؛ ما جاء أنه - عليه الصلاة والسلام - كان خُلِقَ القرآن ، وما جاء من كرمه - عليه الصلاة والسلام - ، وشجاعته ورأفته - عليه الصلاة والسلام - .

وأما **الموقوف** فمن أمثلته ؛ ما رواه ابن أبي شيبه في كتاب الإيمان عن عبد الله قال : **" المؤمن يُطِيع على الخلال كلها إلا الخيانة ، والكذب "** ، قال الألباني - رحمه الله تعالى - : إسناده موقوف صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير مالك بن الحارث ، فإذا هذا مثال الموقوف .

وأما مثال **المقطوع** : وهو قول التابعي ما جاء عن ابن سيرين - رحمه الله تعالى - أنه قال : **" لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما ظهرت الفتنة ، قالوا : سمو لنا رجالكم "** ، وأيضا ما جاء عن ابن سيرين أنه قال - رحمه الله تعالى - أنه قال : **" إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم "** .

وأيضا عمن جاء عمن بعد التابعين ما جاء عن ابن المبارك - رحمه

(1) أخرجه البخاري ومسلم ، والرواي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .

الله تعالى - أنه قال : " **الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء** " ، كما في مقدمة صحيح مسلم .

إذا هذه أمثلة للمرفوع والموقوف والمقطوع .

وقول الناظم - رحمه الله تعالى - : " **مُسْلَسَلٌ** " **قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ** **أَتَى** ؛ هو شروع منه - رحمه الله - في بيان الحديث المسلسل .

وهنا أنبه على أمر ؛ يعني في منهجية البيقوني - رحمه الله تعالى - هو قَدَمٌ وآخر بعض الأنواع ، لم يراعِ فيها الترتيب المتعلق في كتب المصطلح ، ولعلي - إن شاء الله - في لقاء آخر أرتب لكم هذه الأنواع على حسب ما هو مُختار عند الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - في نخبة الفكر .

فأقول قوله - رحمه الله تعالى - : " **مُسْلَسَلٌ** " ؛ أي من أنواع علوم الحديث ؛ الحديث المسلسل ، وذلك أن الحديث قد يأتي الرواة فيه على صفة ، قولية ، أو فعلية ، أو هما معًا ، فمثال المسلسل القولي : مثال القسم : **مِثْلُ أَمَّا وَاللَّهِ أَنْبَأَنِي الْفَتَى** ، وهذا مسلسل معروف عند أصحاب المسلسلات أن يُقسم الراوي أن فلانًا حدثه ، فهذا **مسلسلٌ قولي** .

ومثال **المسلسل الفعلي** : المسلسل بالمصافحة ؛ أن يصافح الشيخ التلميذ عند تحديثه للحديث ، وقد أشار الناظم - رحمه الله تعالى - بقوله :

" **مُسْلَسَلٌ** " **قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى** **مِثْلُ أَمَّا وَاللَّهِ أَنْبَأَنِي الْفَتَى**

إلى نوع التسلسل القولي وأشار إلى التسلسل الفعلي بقوله :

كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيه قَائِمًا أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسُّمًا

ويسمى التسلسل بالتبسم .

والمسلسلات - تعريفها عند المحدثين - : أن يتتابع الرواة على أمر قولي ، أو على أمر فعلي ، أو هما معًا ، وسُمي مسلسلٌ لأنه لما أتى وكل واحد مثلاً يحلف ، أو كل واحد يتبسم ، أو كل واحد يصافح شيخه والشيخ يصافح تلميذه ، لما أتى بهذه الصورة كان في معناها كالسلسلة المتصلة حلقاتها بعضها ببعض فلذلك سمي بالمسلسل ومن المسلسلات المشهورة :

المسلسل بالحديث الأولية ؛ يعني أن يقول التلميذ حدثني الشيخ الفلاني وهو أول حديث سمعته منه ، وهو أول حديث سمعته منه ؛ فهذا يسمى الحديث المسلسل بالأولية ؛ يعني أولية من حيث كونه أول حديث يسمعه من شيخه .

وهنا ننبه على أمر مهم وهو : أن المسلسل - كما ذكر العلماء - رحمهم الله تعالى - ؛ أن أغلب الأحاديث المسلسلة لا تصح من جهة التسلسل ؛ وإن كان متنها قد يصح من طرق أخرى ، حتى يعني قال ابن الصلاح - رحمه الله تعالى - في المقدمة ؛ يعني في كلام معناها ؛ أن المسلسلات قلما تسلم من ضعفٍ ، ؛ ويريد بذلك الضعف من جهة التسلسل ، لا من أصل المتن ، إذا المتن قد يصح من طرق أخرى إن كان جاء ما يشهد له أو ما يتابعه - كما سبق معنا في الحسن لغيره - .

التنبيه الثاني : أن أصبح المسلسلات ؛ المسلسل بقراءة سورة الصف ، والمسلسل بالدمشقيين ، والمسلسل بالحفاظ ، فهذه قالوا هي أصبح المسلسلات من جهة التسلسل .
والمؤلفات في الأحاديث المسلسلة كثيرة جدًا ، ومن أشهر كتب المسلسلات : كتاب السخاوي - رحمه الله تعالى - ، كتاب السخاوي ولعل اسمه " **الجواهر المكللة في الأحاديث المسلسلة** " ، وكتاب السيوطي ، " **جياذ المسلسلات** " ، وأيضًا من الجوامع في هذا كتاب " **المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة** " للأيوبي ، فقد جمع فيها أكثر الأحاديث المسلسلة إن لم يستوعبها جميعًا .

فإذا الحديث المسلسل : هو أن يتتابع الرواة على أمر قولي ، أو على أمر فعلي ، أو على أمر قولي وفعلي ؛ ومثال المسلسل بالفعل والقول فيما ذكروا في كتب المسلسلة ما جاء أن الشيخ يقبض على لحيته ثم يقول : " آمنت بالقدر خيره وشره " ، فهذا يسمى المسلسل بالقبض على اللحية ، وفيه أيضًا التسلسل بقول " آمنت بالقدر خيره وشره " ، أو يسمى المسلسل بالإيمان بالقدر كذلك .

فإذا قد يوجد مسلسل قولي ، وقد يوجد مسلسل فعلي ، وقد يوجد حديث مسلسل فعلي وقولي ، أيضًا من الأحاديث التي هي في التسلسل جيدة حديث المحبة .

حديث المحبة : وهو أن يقول الشيخ للتلميذ : إني أحبك فلا تَدَعَنَّ أن تقول دبر كل صلاة : " **اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك** " فهذا يُسمى الحديث المسلسل بالمحبة ، وقد قال لي الشيخ العلامة النجمي - رحمه الله تعالى - : " **يا أحمد إني**

**أحبك ، فلا تدعن أن تقول دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك " ، قال شيخنا النجمي : وقد قال لي
شيخنا القرعاوي - رحمه الله تعالى - : " يا أحمد إني أحبك فلا
تدعن أن تقول دبر كل صلاة " اللهم أعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك " .**

وقد وقع لي بفضل الله - عز وجل - جملة وافرة جدًا عن
جماعة كثيرة من المشايخ الأحاديث المسلسلة ؛ سواء الحديث
المسلسل بالأولية ، أو الحديث المسلسل بالمحبة ، أو الحديث
المسلسل بقراءة سورة الصف ، أو غيرها .

ولكن أريد أن أنبه على مسألة مهمة :

وهي أن التزام الرواة على صفة معينة في القول ، أو الفعل ينبغي أن لا
يдаوم على ذلك ، وأن يحذر من الوقوع في البدعة ؛ فإن هذا الأمر
فيه - يعني - زيادة فعل قولي ، أو زيادة قول والتزامه وهذا ليس
بلازم هذا ليس بلازم ، ولذلك المحدثون لا يشترطون على الراوي أن
تحصل له المسلسلات .

- ولكن هذا من باب ماذا ؟

هذا من باب شحذ الهمم ، وتقويتها وأن التلميذ يحصل على
أوصاف ، أو أفعال ما جاء في الأحاديث ، فإن قيل هل للحديث
المسلسل من فوائد ؟

هل للحديث المسلسل من فوائد ؟

فالجواب : نعم .

الحديث المسلسل عند العلماء له فوائد منها :

منها اتصال السند ؛ أنه يكون معينًا على اتصال السند .

ومنها أيضا من فوائد الحديث المسلسل : فيه أن الراوي يعتني به فيضبطه ، فيكون فيه اعتناء بالضبط .

وأیضا المسلسلات التي ممكن يعني أن يطبقها الراوي ؛ الشيخ مع تلميذه هي المسلسلات التي فعلها النبي - صلى الله عليه وسلم - ؛ فمثلا حديث المحبة : النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لمعاذ : (**يَا مُعَاذُ، إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فَلَا تَدْعُنِي أَنْ تَقُولَ دُبْرُ كُلِّ صَلَاةٍ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**) () ، وكذلك معاذ قال لتلميذه الصنابحي أو الصنابحي قال لتلميذه وهكذا ... إلى أن تسلسل إلى يومنا هذا ، فهذا فيه مزيد اعتناء بالاعتناء بالنبي - صلى الله عليه وسلم - .

وأنا أقول لكل طالب يدرس في المعهد ، ولكل ملتحق بالمعهد طلابا وطالبات ، أقول لكل واحد منهم : أني أحبك فلا تدعن أن تقول دبر كل صلاة " **اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك** " ؛ وبهذا حصل لك المسلسل بالمحبة عني عن الشيخ

(2) أخرجه أبو داود في الصلاة من سننه ، والنسائي ، والراوي معاذ بن جبل - رضى الله عنه - ولفظه (أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي يَوْمًا ، ثُمَّ قَالَ : " يَا مُعَاذُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ . فَقَالَ مُعَاذُ : بَأَيِّ أَنتَ وَأَمِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ قَالَ : أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعُنِي فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ، أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ " .

أحمد النجمي - رحمه الله تعالى - بإسناده عن القرعاوي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - .
أيضاً المسلسل بقراءة سورة الصف فإن النبي - صلى الله عليه وسلم -
- قرأها على أصحابه ، ثم كل شيخ يقرأها على تلاميذه ؛ فهذه
بعض فوائد الحديث المسلسل.

وأيضاً أنبه على قضية : وهو أن باب الحديث المسلسل يعتني به
كثيراً الصوفية ، ومشايخ السنة يعتنون بما صح منه ، بما صح منه .
قد لاحظت خلال تَحْمُّلي للإجازات ، وللمسلسلات هذا الأمر ؛
ولذلك أنا أحث العلماء ، وإخواننا طلاب العلم المؤهلين ، أن
يعتنوا بالإجازات ، وبالروايات ، وأن يُفيدوا التلاميذ ، بحيث لا
يضطروا ، ولا يذهبوا إلى شيوخ الصوفية فيأخذوا عنهم .
وشيخنا ربيع الإمام - حفظه الله تعالى - سئل عن الإجازة
عن أهل البدع فقال : **" أنا ، - يعني - ، لا أحب أن يأخذها السلفي
منهم "** ، لا يمنع ولكن لا يحب ذلك .

وبالمناسبة فقد ذكر بعض الطلبة أن ذكرني للشيخ مساعد
الحُسَيني السوداني ، وروايتي عنه ، قال : هذا الرجل تكفيري ، أنا لا
أعرف أنه تكفيري حين قابلته ، أنا قابلته قبل أكثر من عشر سنين -
تقريباً - وربما أكثر ، وسمعت عليه جملة وافرة من الأحاديث من
المسند ومن الموطأ ومن غيرهما ، ومن بعض المسلسلات ، وما كان
يظهر حين قابلته ، ما كان يظهر عليه سمة التكفير أو علاماته أو
أقواله - فيما يظهر لي - .

نعم ، كان يظهر عليه شيء من ، شيء من التصوف ، لا أنه يُظهر
التصوف ، لكن هذا على عادة مشايخ السودان من الزهد ، وكذا ،
لكن عموماً ، أنا لا أعلم بحاله ، فإن صح كلامُ هذا الناقل أن الرجل
تكفيري ، وداعي إلى منهج التكفير ، فإني لا أروي عنه ، ولا أستحل
لنفسي الرواية عنه إذا كان داعيةً إلى هذا المنهج الخبيث - نسأل
الله السلامة ، والعافية - ، ولكني أنا لا أجزم بشيء ، فهذا بناءً على
نقل هذا الطالب ، فإن كان نقله صحيحاً ، فأنا أبرأ من هذه الرواية
، وقد أنا كنت ذكرت حينها روايتي عن عبد الرحمن بن عبد الحي
الكتاني عن أبيه ، فهي تُغني عن الرواية عن مُساعد الحسيني
السوداني ، - إن صح كلام هذا الطالب ، ونقله - .
إذا قال - رحمه الله تعالى - :

"مُسَلَّسٌ" قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَيْ مِثْلُ أَمَّا وَاللَّهِ أَنْبَأَنِي الْفَتَى
كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّماً

إذا ، هذه المسلسلات الفعلية والقولية .
ولعلي - إن شاء الله - ، إذا تيسر الأمر - ، أن أخصص يوماً لبعض
الإجازات الصحيحة لطلبة المعهد - بإذن الله تعالى - .
فأقول - بارك الله فيكم - ، إن تيسر لي - بإذن الله تعالى - ، أن
أجمع بعض الأحاديث المسلسلة ، وأنتقيها لكم - بإذن الله تعالى - ،
سأفعل ذلك في القريب العاجل - بإذن الله تعالى - .

ثم قال الناظم - رحمه الله تعالى - :

"عَزِيزٌ" مَرَوِيٌّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً

"مَشْهُورٌ" مَرَوِيٌّ فَوْقَ مَا ثَلَاثَةً

ثم ذكر بعد أبيات قوله - رحمه الله تعالى - في الحديث الغريب
حين قال : **وَقُلْ ، وَقُلْ "غَرِيبٌ" مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ .**

قال - رحمه الله تعالى - بعد أبيات : **وَقُلْ "غَرِيبٌ" مَا رَوَى رَاوٍ
فَقَطْ ،** ففصل بين العزيز والمشهور ، وبين الغريب .

- **بكم بيت ؟**

تقريباً بثلاثة أبيات ، وشطر الرابع حيث قال :

"عَزِيزٌ" مَرَوِيٌّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً

"مَشْهُورٌ" مَرَوِيٌّ فَوْقَ مَا ثَلَاثَةً

"مَعْنَعْنٌ" كَعَن سَعِيدٍ عَن كَرَمٍ

"وَمُبْهَمٌ" مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ

وَكُلُّ مَا قُلْتُ رِجَالُهُ "عَلَا"

وَصِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ "نَزَلَا"

وَمَا أَضْفَتْهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ

قَوْلٍ وَفَعْلٍ فَهُوَ "مَوْقُوفٌ" زَكْنٌ

"وَمُرْسَلٌ" مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطَ

وَقُلْ "غَرِيبٌ" مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ

فأقول - بارك الله فيكم - : المناسب أن يذكر المصنف الغريب بعد العزيز ، والمشهور .

- لماذا ؟

لأن هذا تقسيم للحديث باعتبار طريقه ، قال علماء المصطلح الحديث باعتبار طريقه ينقسم إلى قسمين :

القسم الأول : المتواتر ، وقد مر معنا .

والقسم الثاني : الآحاد .

فالمتواتر قد مر معنا ، أما الآحاد أيضًا مر معنا مبدئيًا أنه ينقسم إلى مشهور ، وعزيز ، وغريب .

وقبل أن ندخل في كلام الناظم ، أعطيك تعريف الحافظ بن حجر لهذه الأنواع الثلاثة .

فالمشهور عند الحافظ بن حجر :

ما رواه ثلاثة ، عن ثلاثة فأكثر ما لم يبلغ حد المتواتر ، ما رواه ثلاثة على الأقل - يعني - ؛ عن ثلاثة فأكثر ، ما لم يبلغ حد المتواتر ؛ فمثلاً : لو رواه ثلاثة ، عن عشرة ، عن عشرين ، عن ثلاثة . عن أربعة هذا "مشهور" .

- طيب - ، لو رواه أربعة ، عن ستة ، عن عشرة ، أيضًا "مشهور" ؛ لأن "المشهور" : ما بين الثلاثة ، والتسعة ، فلو وجد هذا العدد في أي طبقة يُحكم بأنه " مشهور " .

ومثال الحديث "المشهور" : حديث : (**المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ**)

الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ)) (فإنه جاء عن جماعة من الصحابة إذا هذا "مشهور" .

"العزیز" : ما رواه اثنان في طبقة من الطبقات على الأقل ؛ فلو جاءنا بطبقة اثنين عن عشرة ، عن عشرين ، عن ثلاثين ، هذا "عزیز" .

- طيب - ، لو جاءنا اثنين عن عشرة ، عن ثلاثين ، عن خمسة ، عن ستة ؛ "عزیز" .

- طيب - ، لو جاءنا مثلاً : خمسين ، عن ستين ، عن أربعين ، عن واحد ؛ هذا ليس بعزیز ، وليس بمشهور ؛ لأنه أقل طبقة - ماذا ؟ واحد .

والحكم كما يقول الحافظ بن حجر في النزهة : " الحكم بالأقل بالنسبة ، بأقل عددٍ بالنسبة للسند " ، فمثلاً : نجى ننظر للإسناد

- أقل عدد كم ؟ واحد

" غريب " ، اثنان ؛ " عزیز " ، من ثلاثة إلى تسعة ؛ " مشهور " ، إن كان كل فوق العشرة ، عشرة فما فوق ؛ فهذا " متواتر " . بهذا نكون قد عرفنا تعريف هذه المصطلحات الثلاثة .

(³) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهي الله عنه

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 6484 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] |

لكن الناظم - رحمه الله تعالى - ، اتجه ، أو ذهب إلى مذهب صحيح بعض أهل العلم بقوله : **"عَزِيزُ مَرْوِيٍّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ"** .

هذا فرق بين تعريف الحافظ ابن حجر ، وتعريف البيهقي .

- والبيقوني من أين جاء بهذا؟

جاء بهذا التعريف من " ابن مَنْدَه " ، " الحافظ ابن مَنْدَه " -
 رحمه الله تعالى - ، ونقله ابن الصلاح ، وغيرهما من أهل العلم ؛ أن
 العزيز ما رواه اثنان ، أو ثلاثة .

ولعل ابن مَنَدَه - رحمه الله تعالى - أخذه من قوله تعالى : ﴿ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ (١٤) ^٤ ، و " ابن مَنَدَه " يجعل العزيز أن ينفرد راويان ، أو ثلاثة عن شيخ يُجمع حديثه ؛ يعني حديثه كثير ، أو فيه صفة لأجلها يُجمع حديثه .

فلذلك قال: "عَزِيزُ مَرْوِيٍّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً".

والعزيز في اللغة : قالوا من العزّة ؛ إما بمعنى القلة ، والندرة هذا الشيء " عزيز " ؛ يعني نادر ، وقليل ، وإما بمعنى من التّقوي ، واشتداد الحال ، ولذلك يقولون : فلان عزّز فلانا أي قوّاه ، فلان عزّز فلانا أي قوّاه ، وشدّ من أزره - طيب - .

- أيّ الاصطلاحين أرجح ؟

نقول كلاهما معمول به ، وكلاهما لا مانع منه ؛ إذ لا مُشاحاة في الاصطلاح.

(⁴) [سورة يس : 14]

في بعض الكتب تجد أنهم يقولون : " هذا حديث عزيز " ، فتتظر فتجد أنه فقط رواه اثنان عن شيخ ليس في كل طبقة ، فحينها يصح تعريف ابن منده ، وابن الصلاح ، والبيقوني ، وأحيانا تجد يقولون : " حديث عزيز " ، وقد جاء من طريقين عن صحابين فيكون الحديث عزيزا .

ثم قال - رحمه الله تعالى - : " **مَشْهُورٌ مَرْوِيٌّ فَوْقَ مَا ثَلَاثَةٌ** " ، وبما أن العزيز يرويه اثنان ، أو ثلاثة ، فالمشهور عنده يرويه فوق ما ثلاثة ، عند الحافظ ابن حجر ، المشهور ما رواه ثلاثة فأكثر ما لم يبلغ حد المتواتر ، وأيضا كما سبق لا مشاحة في الاصطلاح .

و" المشهور " ؛ يعني من الشهرة ، وهو الأمر الواضح ، وهو الأمر الواضح إذا كان منتشرا ؛ فالخبر ، والحديث الذي يرويه ثلاثة من الصحابة ؛ هذا قد اشتهر أمره ، وأما العزيز ؛ فلما يأت من حديث صحابي آخر قد تقوى به ، وأما الغريب ؛ فما جاء عن راوٍ واحد ، فما جاء عن راوٍ واحد ، والحديث المشهور ، الحديث المشهور ؛ ما رواه ثلاثة .

وهناك اصطلاح آخر للحديث المشهور وهو : المشهور على الألسنة ، سواء كان صحيحًا ، أو ضعيفًا ، أو حتى كان عزيزًا ، أو كان غريبًا .

فمثلا حديث : (**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**) ، بعض العلماء يقول حديث مشهور ، هو فعلا حديث مشهور على ألسنة الفقهاء ، وألسنة المحدثين ، بل حتى وألسنة العوام ، فهو مشهور اصطلاحيا ، لا المشهور هذا الذي له طرق ثلاثة فأكثر ، ما لم يبلغ حد المتواتر .

وفي هذا ألف البخاري - رحمه الله تعالى - كتابه : " المقاصد
الحسنة فيما أشتهر من الحديث على الألسنة " ، وغيره من
الكتب .

- طيب - ، ثم قال : **وَقُلْ "غَرِيبٌ" مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ** ؛ يعني
الحديث الغريب : هو ما وقع في إسناده راو واحد في إحدى
الطبقات ، فلو رواه واحد عن ثلاثة ، عن أربعة ، عن عشرة ، فهو
غريب .

- لماذا ؟

لما سبق أن الحكم للقليل ، فننظر للإسناد ، والأسانيد .

- كم اجتمع في كل طبقة ؟

- فإذا وجدنا أن هذه الطبقة قد اجتمع فيها ؛ يعني راويان على الأقل
، قلنا : عزيز .

- إذا اجتمع على الأقل ثلاث رواة ، أو أربعة إلى التسعة في إحدى
الطبقات على الأقل قلنا : مشهور .

- فإذا جاءنا في طبقة راو واحد ، قلنا : هو غريب .

ومثال **الحديث الغريب** ؛ حديث (**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**) ؛ فإنه
حديث غريب .



وأكتفي بهذا القدر .